

بناؤنا

«لا يمكن أن يقوم حل شكلي مقام حل أساسي، فلما بدأت أعالج قضية أمتي توجهت إلى الأساس أولاً ثم وضعت المبادئ الأساسية لقضية الأمة السورية، ثم رتبته الأمور الشكلية لتنطبق على الأساس» (1).

كل قضية أو مسألة، لا بد من معرفة أساسها، والأسس التي ترتكز إليها حتى يمكن العمل لها، وحتى يمكن توفير الاحتياجات الشكلية والجزئية اللازمة لنجاحها وتحقيقها، فمعرفة الأساس هي الضرورة الأولى لكل عمل إنشائي أو بنائي، أو حتى إنتاجي، فكيف إذا كان العمل لقضية قومية شاملة شؤون الأمة كلها، وجودها، وحياتها، ومصيرها، ومستقبلها، وتقديمها وارتقاها؟.. وهذه المسائل لا بد من تحديدها أولاً ومعرفة طرق دقيقة وواضحة، والانطلاق منها كأساس للقضية، يليها إيجاد الترتيبات الشكلية، وإيجاد النظام الذي يحقق التناغم بين الشكل والأساس، وعندما بدأ سعاد يفكر في قضية الأمة السورية، وبعث نهضة سورية قومية اجتماعية، بدأ أولاً بالبحث في وجود الأمة، وتحديد هويتها، ثم وضع المبادئ الأساسية والإصلاحية التي تحدد وجود الأمة وهويتها وتحفظها، وتحقق نهضة الأمة القومية والاجتماعية، ثم أوجد المؤسسات والضوابط الشكلية المتناسبة مع الأساس، لأن المؤسسات وضوابطها تحفظ استمرار العمل للقضية، والأشكال المعتمدة لتحقيق القضية الأساسية لا بد أن تكون منسجمة معها، وملامثة لحركتها دون أي تناقض بينهما. ففي مقاله (النظام) عام 1936 يوضح سعاد مفهوم النظام ووظيفته، وإن النظام ليس هدف الحزب، بل هو وسيلة لتحقيق القضية والتي أنشئ لأجلها. والنظام والتنظيم وجدا من أجل القضية

قواعد في الفكر القومي الاجتماعي

الأساسية التي نشأ الحزب لأجل تحقيقها، وإن النظام بلا قضية يخدمها قد يتلاشى ويتفكك، وقد تفكك مؤسساته أيضاً. ولكن النظام بوجود قضية، فإن القضية تستمر حتى لو تفكك النظام والتنظيمات في فترة ما من عمل الحزب، فالأساس هو القابل للاستمرار مهما تغيرت الأشكال، شرط أن تكون الحلول الشكلية متوافقة دائماً مع الأساس. وإن الأشكال والحلول الشكلية المجردة إذا لم ترتكز إلى قضية أساسية، لتؤدي إلى النتائج المطلوبة، لذلك ومنذ البداية أوضح سعاد مفهوم النظام وعلاقته مع الأساس الذي وضعه، أو مع القضية الأساسية التي حددها، فقال في مقاله السابقة: «الحقيقة أن النظام هو ركن أساسي في عمل الحزب السوري القومي وحياته»، مورد من موارد قوته الكبرى، وهو أحد رموز زويعية الحزب السوري القومي الحمراء الأربعة: الحرية، الواجب، النظام، القوة. ولكنه ليس هدف الحزب، بل وسيلة من أقوى وسائله. ولو كان النظام هو ما يرمي إليه الحزب السوري القومي، لما كان السوريون القوميون يعقلون كل هذه الأساليب الكبار على نهضتهم ومستقبل حزبهم» (2).. ولا شك أن للنظام دوراً كبيراً في عمل الحزب، ولكن عظمته النظام هي الحالة الشكلية المتممة لعظمة الأساس الذي هو العقيدة القومية الشاملة شؤون حياة الأمة كافة، وفي مقاله السابقة يقول سعاد: «وما لا شك عندي فيه أن عظمة الحزب السوري القومي لا عظمة بعدها هي في إيجاد الوجدان القومي وإظهار شخصية أمة عظيمة كانت مهملة وإيجاد أسس نهضة تحقق وصول الأمة إلى مرتبة الحياة المثلث اللاتقة» (3). وفي المقالة ذاتها يوضح أن النظام والأشكال النظامية على الرغم من أهميتها قد

تفكك في حالات اضطرارية، ولكن العقيدة التي هي الأساس تستمر وتبقى بالرغم من كل ما يعترضها. فيقول: «لم يتغلب الحزب السوري القومي على جميع الاضطهادات التي وجهت إليه لمجرد النظام، بل إن تغلب الحزب على الصعوبات التي وضعت في طريقه تعود إلى سر المحافظة على النظام والتقدير به، فقد تفكك نظام الحزب في بعض الأوقات ثم لم يلبث أن عاد الاتصال إلى النظام» (4). وفي خطابه (في صافيتا) عام 1936 يبين سعاد أن الحزب بدأ العمل لإيجاد أساس مشترك يجمع مصالح الأمة لأن حل مشاكل الأمة يبدأ من إيجاد حل للأساس الذي أوصل الأمة إلى ما هي عليه، فقال: «إن الحزب السوري القومي الاجتماعي قد نشأ من صميم الأمة السورية ليعمل للأمة، وقد بدأ الحزب السوري القومي الاجتماعي في عمله بمعالجة أعظم حاجة من حاجات الأمة السورية، ألا وهي الحاجة إلى أساس واحد عام مشترك ليشمل مصالح جميع الشعب السوري ويصلح لبناء صرح القومية السورية ونهضة الأمة» (5). وفي الخطاب ذاته يؤكد على الحل الأساسي للمشاكل لأن الحلول الشكلية تبقى حلولاً آتية، ولا تحل المشكلة من أساسها، فيقول: «ابنتي قد دعوتكم إلى حل أساسي عام للمشاكل الداخلية التي أنزلت التفرقة والتشتت في الأمة، فليبتدئ الدعوة وما أنتم شهود أحياء على أن الأمة السورية حية وإن المجتمع واحد» (6). وفي (صادرته رقم ج 4) إلى الوكيل العام لمكتب عبر الحدود) يبينه على برنامج العمل الذي وضعه والذي لحظ المسائل الشكلية دون اعتبار المسائل الأساسية، فيقول: «لنتي اطلعي على (برنامج أعمال الوكالة العامة) المدرج في بياكم المذكور على أن هذا البرنامج

الإعلام وأهمية دوره

د. حسام المهاجر

بات من المؤكد أن السيطرة على الإعلام تقود حتماً إلى أنواع أخرى من السيطرة، منها السياسية والسيكولوجية والفكرية والاقتصادية والثقافية، لذلك سعت اللوبيات الصهيونية سعياً حثيثاً للسيطرة على الإعلام الغربي في محاولة منها لخلق عقلية يمكن أن ندعوها بـ«عقلية عبادة الميديا»، بحيث يصبح ما تبثه أو تنتشره هذه الوسائل الإعلامية يشكل لدى مشاهدي الدول الغربية حقائق ونوابت لا يرقى الشك إليها، وتساهم في تكوين رأي عام غربي، وعلى امتداد سنوات طويلة يدعم التوجهات الإسرائيلية ويبررها، ما أوصلنا إلى أن تلام الضحية ويبرأ الجالد. أصدرت جريدة الجيروزالم بوسن في 8 حزيران عام 2001 عددها الذي طالب في صدر صفحته الأولى بسن قوانين عربية تمنع مناقشة الهولوكوست أو مقارنة الصهيونية بالنازية، انضمت -مع الأسف- جهات عربية إلى هذه الدعوة تحت نرائع متنوعة منها: المعاهدات الموقعة مع الكيان الصهيوني، ومنها ضرورات التطبيع، ومنها اعتبار اليهود أهل دين سماوي لا يجوز خلق العداء تجاههم. تناسى الجميع أهمية وخطورة هذا المطلب الإسرائيلي الذي يسعى لإخفاء حقائق غابت عن الضوء طويلاً، ولإظهار أمور مستحسنة تفيد التوجه الصهيوني. كما نشرت مجلة الإكسبريس الفرنسية مقالاً للمكاتب اليهودي مورييس سفران تناول فيه دور اللوبي اليهودي في إسطاط الرؤساء من ديغول إلى ديستان ومهداد فرانسوا ميتران من تكرار حديثه عن دور اللوبي الصهيوني الذي يدفع باتجاه استصدار قرار بحرب الخليج..

يظهر دور الإعلام في إخفاء حقائق أو إظهار وقائع في قصة أسر الجندي الإسرائيلي شاليط، وإذارة الرأي العام الدولي حولها، في الوقت الذي أخفت إسرائيل أو ما زالت تخفي وجود أكثر من خمسة عشر ألف أسير فلسطيني، بينهم الكثير من الأطفال والنساء.

أردك العرب أخيراً أهمية الإعلام في مواجهته لهذا العدو، واستطاعت بعض وسائل الإعلام العربية اللحاق بهذا الركب، بل وتخطى بعضها الركب كله. كانت قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله واحدة من أهم الأسلحة التي خاض بها حزب الله حرب نموز الأثيرة، رغم كل محاولات القصف الإسرائيلي لمراكز بثها ولهاياتها، ما أحدث انكساسة واضحة لدى الصهاينة الذين تابعوا وللمرة الأولى تجربة إعلامية مغايرة نشرت زيف إعلامهم من جهة ومقدار وحشيتهم من جهة أخرى، كما لعبت قناة الجزيرة دوراً آخر مهما أثناء حرب الإبادة التي شنها العدو على غزة وتحتج في فضح ممارساته وحشيتيه أمام العالم، لكن الغريب أن تكافأ هذه القناة من قبل السلطة الفلسطينية بإغلاق مكاتبها في الضفة ومنعها من العمل بذريعة نشرها لمخالب مع فاروق القدومي.

سيطر جيش الاحتلال الأمريكي أثناء غزوه للعراق على التقارير الإعلامية الصادرة عن هذه الحرب بحيث لا تصدر إلا من قبل جهة إعلامية تابعة لجيشه، ومنع معظم وسائل الإعلام الأخرى من تغطية إرثاته وجرأته، ويعد سقوط النظام ساهمت الحكومة الأمريكية بتحويل عدد كبير من الأفتية الفضائية العراقية والتي وضعتها تحت جناحها، ولم تكف بذلك بل أوجدت قناتين أخريين هما: الحرة والحررة العراقية لتحمل وجهة النظر الأمريكية لشعوب المنطقة وضجعت الإدارة الأمريكية بل وساهمت حالياً في إيجاد عدد كبير من الأفتية الناطقة باللغة الفارسية والتي تبث من الولايات المتحدة وموجهة للشعب الإيراني في محاولة لإثارة الفوضى من الناحية الإرتاب، الأمر الذي لبسه الشعب الإيراني والعالم بأحداث إيران الأخيرة بعد نجاح الإرتاب أحمدوي الحجاب.

السؤال المهم الآن: أين نحن من هذه المعارك الطاحنة للسيطرة على الفضاء الإعلامي؟ لا ريب أن لسورية دوراً أكبر بكثير مما هو قائم حالياً، ولا بد من إجراء دراسات علمية لتطوير هذه المؤسسات والأفتية الفضائية، فنحن وإن كنا مع أفتية الدراما السورية والبرامج التعليمية وغيرها، إلا أن هناك مسؤولية وطنية لها الاعتبار الأولى وهي ولألسف شبه غائبة، وهذا الأمر يتطلب مراجعة حقيقية لواقع الإعلام السوري بكافة جوانبه وتطويره لأنه أحد مقادير النصر في أي معركة قادمة، وعليها أن تخشى من تهاجمه بعض الدعاوات المشبوهة التي تظهر بين الحين والآخر ولو أدى ذلك إلى تراجع في بعض العلاقات الدبلوماسية أحياناً، فدعوة أمير البحرين على سبيل المثال والتي تطلب فيها التوجه إلى الشعب الإسرائيلي ومحابته إعلامياً دعوة تظاهرها الخير وباطنها الشر كله، ولم ند في وسائلنا الإعلامية أي تصدّ جدي لهذه الدعوة والتي مرت -رغم خطورتها- مرور الكرام.

الخطوة الأولى منحت ممارسة الإعلام بشكل تكتيكي، علينا وضع أهداف استراتيجية تعمل للوصول إليها بغض النظر عن خسارة هنا أو تراجع هناك، هذه سورية وهذا هو دورها النضالي القومي الذي حملته طويلاً وعليها أن تتابع به.

بين جذب وتناذب كل من حركتي فتح وحماس

عماد خالدرمة

كان يمتلك قدرة فريدة على التحكم بخيوط اللعبة وزمام الأمور، جعلت من عقد المؤتمر العام استحقاقاً داخلياً لمحا إعادة تصويب أوضاع الحركة وإعادتها إلى السكة السليمة كحركة وطنية رائدة، خصوصاً أن المؤتمر يأتي في ظل ظروف مصيرية تتعلق بالخلافات الفتاحوية الحادة، خاصة بعد ما أثاره أبو اللف من إبرازه للوثيقة الخطيرة إياها.

السؤال الأهم الذي ينبغي على المؤتمر السادس بحقه يتعلّق بمستقبل حركة فتح وقد تجاوزت عمر البلوغ، والبحث أيضاً في آلية جديدة لقيادة الحركة بما ضمن سد الفراغ الذي خلفه أبو عمار. وبدا خلال السنوات الخمس الماضية أن محمود عباس لا يقدر على إدارة المناصب القيادية التي ورثها عنه كرجل أول في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وحركة فتح، وأبدى إخفاقه الذريع في القيادة بعد عقد الأضعدة إلا على صعيد التنازل والتفاوض العبني مع العدو الصهيوني، وبالتالي يبدو من الأفضل البحث في تشكيل قيادة مؤسسية لا تعتمد القدر وتفضي على الصراعات الداخلية والتنافس الحزمو بين الأجيال القيادية المتباينة في الحركة غير أن الذي قررت فتح في مؤتمرها قد حصل على مباحبة عباس وربما مدى العمر.

كما واجه المؤتمر استحقاق تحديد البرنامج السياسي لحركة فتح التي يحار الباحثون والمحللون في فهم النهج السياسي لها، فهداه الحركة التي أخذت على عاتقها دخول معترك عملية التسوية السياسية رغم العارضة الواسعة من جانب أغلبية فصائل العمل الوطني والإسلامي، وعملت على تعديل الميثاق الوطني عام 2000، وذلك على أساسها متمسكة بالمفاوضات مع إسرائيل، ما يضع أمام المؤتمر السادس سؤالاً يحتاج إلى إجابة حول النهج الذي ستنبأه الحركة بشكل واضح في المرحلة المقبلة لاستكمال مشروع التحرير الوطني.



شهر حزيران 2007. ولعل الأهم في قرار حركة المقاومة الإسلامية حماس منع نواب حركة فتح أيضاً من السفر ومغادرة غزة للمشاركة في المؤتمر السادس، وبحسب النائب الفتاوي أشرف جمعة فإن منع النواب يعني (نزع الحصانة والشرعية) عن هؤلاء النواب، في الوقت الذي دأبت فيه حركة حماس على تأكيد شرعية النواب وسيادة المجلس التشريعي، ما يثير تساؤلاً هل شرعية النواب تختلف بحسب الانتماء السياسي والنزاهة لهذا النائب أو ذاك؟

إن المقاومة الوطنية الفلسطينية قد شكلت عبر تاريخها النضالي أشرف وأنبئ المواقف الوطنية التي عملت وتعمل من أجل تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني، والان أن تأتي القوات الكيبرتان على الساحة الفلسطينية لتوقفا استمرار تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني عبر الانقسام والتجزؤات الحادة التي يراها العالم بأنها ضربة قاسمة للمشروع الوطني الفلسطيني. إن قوة حركة فتح وكذلك حماس وجميع القوى والفصائل المحتلة في الإقليم والسوداني، كذلك تنامي الصراعات والتجزؤات بين التيارات الداخلية في الحركة عقب وفاة زمهها الرئيس الراحل ياسر عرفات، الذي

تتوقف عمليات الجذب والتذبذب أقوى طرفين متصارعين على الساحة الفلسطينية حركة فتح من جهة وحركة حماس من جهة ثانية، حيث شهدت الساحة السياسية الفلسطينية حرباً إعلامية حامية الوطيس بين الطرفين وذلك على وقع قرار حركة المقاومة الإسلامية حماس منع نواب وقادة وكوادر حركة فتح في قطاع غزة من السفر للمشاركة في المؤتمر العام السادس للحركة في الرابع من شهر آب الجاري في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. هذا القرار من جانب الحكومة المقالة التي تقودها حركة حماس في غزة أعاد من جديد العلاقة بين الحركتين المتخاصمتين إلى مربعها الأول، حيث إن الخلافات الحادة بينهما لم تنته بعد على الرغم من عقد العديد من جولات الحوار في القاهرة وقبليا في دمشق ومكة وعدن، هذا القرار الذي اتخذته حركة حماس سيلقي بظلاله اليرادية على مستقبل الحوار الوطني الفلسطيني، الذي أرجاه الوسيط المصري بناء على طلب حركة فتح إلى ما بعد انعقاد المؤتمر السادس، في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وفي قراءة متأنية لموقف حركة حماس من أعضاء حركة فتح المتواجدين في غزة، نجد أن حتم الامتعاض قد طغت على كل محاولات الدفع باتجاه مشاركتهم في مؤتمراتهم في بيت لحم، ويبدو أن حركة حماس قررت أن تتخذ من أعضاء المؤتمر السادس في غزة (مادة صفة) من خلال ربطها بين السماح لهم بمغادرة غزة للمشاركة في المؤتمر وإطلاق سراح معتقليها السياسيين الذين يقعون في سجون السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وتقدر الحركة الإسلامية عدهم بنحو ألف معتقل، إلا أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح دأبت على نفي علاقتها بالاعتقال السياسي كون أن الحكومة في رام الله برئاسة سلام قياض هي المسؤولة عن تطبيق القانون، لكن حركة المقاومة الإسلامية حماس لا تعفي محمود عباس وحركة فتح من قياديتها وكوادرها إلى عناصرها من المسؤولة عن اعتقال السياسي، على اعتبار أن محمود عباس هو

تحت شعار القدس عاصمة الثقافة العربية وعاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة بمهرجانات وندوات ولقاءات أحييت جبهة النضال الشعبي ذكرى انطلاقها الـ 42

على أسس سياسية وتنظيمية تخدم مرحلة النضال الوطني الفلسطينية، وخاصة أن المنظمة في المرحلة الراحة مختلفة وتستخدم من قبل البعض كغطاء لتبرير التنازلات المجانية لمصلحة المشروع الصهيوني لذلك لا بد من العمل الجاد لفصائل العمل الوطني المقاوم لحماية مسيرة شعبنا وقيادتنا وحقوقنا الوطنية من خلال استمرار المقاومة حتى دحر الاحتلال واستعادة كامل حقوقنا الوطنية والقومية وبناء دولتنا الفلسطينية على كامل ترابنا الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

- وفي النهاية استعرض أبعاد وتداعيات وثيقة.. القدومي وجه التحية لجمهورية سوريا في فلسطين المحتلة والجولان العربي السوري وجنوب لبنان المقاوم كما حيا قوى الصمود والممانعة العربية وفي مقدمتها سورية الصمود شعباً وحزباً وجبهة وطنية تقدمية بقيادة الرئيس المقاوم بشار الأسد. وبعد الكلمات المهمة في المهرجان الجماهيري أختفتنا فرقة العاديين للأغنية الوطنية الفلسطينية في مخيم سبينة التي أحييت المناسبة بطريقها الفلكلورية الشعبية التي تقال معها الجمهور بحرارة ومحبة وطنية.

ضرورة إنجاز مسيرة الحوار على قاعدة سياسية تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني واختم الكلمة بتوجيه التحية لقيادة وكوادر وأعضاء الجبهة وأمينها العام بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لانطلاقها. أما كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي التي ألقاها الرفيق عوض فارس عضو اللجنة المركزية للحزب أمين فرغ فلسطين الذي أشاد بمواقف الجبهة الصمودية على الرغم من الحصار والمحاربة بلقمة العيش، إلا أنها واكبت المسيرة النضالية فصائل العمل الوطني الفلسطيني المقاوم وتميزت بدورها ومكانتها المحترمة بين الجميع، كما أكد ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والقومية والمواقف الصمودية لسورية من دعم ومساندة المقاومة في فلسطين ولبنان التي أضرمت انتصارات وصموداً وممانعة حتمت كل المشاريع والمخططات الصهيونية عن صخرة صمودها.

أما كلمة الجبهة التي ألقاها الرفيق الأمين العام سواء في اللقاءات الوطنية في كل من مخيم اليرموك ومخيم ندون والمهرجان الجماهيري في مخيم سبينة التي استعرض خلالها آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية بأبعادها الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها

وشاكر حضور الجميع وبعد الانتهاء من الافتتاح تحدث الرفيق أبو جمال عضو المكتب السياسي عن آخر المستجدات السياسية. بتاريخ 18/7/2009 أحييت الجبهة ذكرى انطلاقها بإقامة مهرجان جماهيري حاشد في مخيم سبينة بحضور جماهيري وفصائلي وحزبي والمنظمات الشعبية والهيئية ولجان حق العودة، وكان في مقدمة الحضور الرفيق عربي عواد الأمين العام للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني والرفاق عوض فارس وراتب شهاب أعضاء اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي (التنظيم الفلسطيني) أمناه فرعي فلسطين واليرموك وعدد من أعضاء المكاتب السياسية واللجان المركزية وكوادر وأعضاء فصائل الثورة الفلسطينية والناقد الدكتور محمد جواد ممثل الحزب الشيوعي العراقي- اتحاد الشعب.

وقد بدأت فعاليات المهرجان بتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء وعزف كلمة أبناء المخيم التي ألقاها الأستاذ الفلسطيني وعلمت أبناء المخيم التي ألقاها الأستاذ محمد معتوق والتي أكد خلالها ضرورة عودة القيادة الفلسطينية للقاعدة الجماهيرية واستعادة الثقة المفقودة بين الطرفين لتعزيز الوحدة الوطنية، كما أكد

فصائل المقاومة ونخبة من الكتاب والأدباء والصحفيين ورجال الدين، استعرض خلالها الرفيق الأمين العام للجبهة خالد عبد المجيد آخر المستجدات السياسية على الصعيد الفلسطيني بأبعادها الإقليمية والعالمية.

وفي نهاية اللقاء تمت الإجابة على أسئلة الحضور من قبل الرفيق الأمين العام للجبهة، وبتاريخ 16/7/2009 افتتح الرفيق أبو جمال عضو المكتب السياسي للجبهة مسؤول الدائرة التنظيمية في سورية معرضاً للفن التشكيلي والأشغال اليدوية في مخيم السيدة زينب للفنان الفلسطيني هيثم خزاعي بحضور حشد جماهيري وممثل فصائل العمل الوطني الفلسطيني، وفي مقدمتهم رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين فرع سورية الأخ عبد المعطي أبو زيد والرفيق أبو العبد ناصر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية القيادة العامة وعدد من أعضاء اللجنة المركزية للجبهة وكوادرها وأعضائها.

بعد كلمة ترحيبية من الرفيق أحمد عيسى عضو قيادة الجبهة في مخيم السيدة زينب وكلمة الرفيق موفق منفي عضو قيادة إقليم الجبهة في سورية مسؤول منظمة الجبهة في المخيم الذي أكد على أهمية المناسبة الوطنية

أحييت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني إقليم سورية الذكرى الثانية والأربعين لانطلاقها من القدس المحتلة بتاريخ 15/7/1967 ونظمت سلسلة نشاطات وفعاليات وطنية في المخيمات الفلسطينية في سورية ومن أهمها: قيام وفد مركزي من قيادة الجبهة وكوادرها وأعضائها وانصارها بقيادة الأمين العام الرفيق خالد عبد المجيد بزيارة مقابر الشهداء صباح يوم الاثنين 15/7/2009 وبعد وضع أكابيل من الزهور تمت تلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة وزيارة منحرف الشهداء وسجيل الرفيق الأمين العام كلمة من وحي المناسبة.

مساء نفس اليوم نظمت لقاء وطنياً حاشداً ضم نخبة من المثقفين الفلسطينيين والعرب، وفي مقدمتهم ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية والمنظمات الشعبية والائحدات المهنية ولجان حق العودة وشخصيات وعيئات وطنية، وكان في استقبالهم الرفيق الأمين العام للجبهة خالد عبد المجيد وأحمد عيسى عضو قيادة اللجنة المركزية وبعض كوادر وأعضاء الجبهة. كما نظمت الجبهة لقاء وطنياً وجماهيرياً حاشداً في مخيم ندون مساء يوم 20/7/2009 بحضور ممثلي